

زِيَارَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ (زِيَارَتِ نَاحِيهِ مَقْدَسِهِ) ^١

المزار الكبير: زِيَارَةُ أُخْرَى فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَمِمَّا خَرَجَ مِنَ التَّاحِيَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَحَدِ الْأَبْوَابِ.

قَالَ : تَقِفُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَتَقُولُ :

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شِيثٍ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحٍ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِخُلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ التُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ.

^١ دانشنامه امام مهدی عجل الله فرجه بر پایه قرآن، حدیث و تاریخ جلد هفتم، محمد محمدی ری شهری، از صفحه ۸ تا

السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُوْنُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى عَزِيزِ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مُحَنَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَرْزَلَهُ اللَّهُ بِشَّهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جُعِلَ الشِّفَاءُ فِي ثُرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى^١، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّافَا، السَّلَامُ عَلَى الْمُرْمَلِ بِالْدمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَهْتَوِكِ الْخَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ أَهْلِ الْكِسَاءِ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءِ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكَيَاءُ، السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ. السَّلَامُ عَلَى الشِّفَاهِ الدَّابِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّفُوسِ

^١ إشارة إلى الآية ١٤ من سورة النجم .

المُصْطَلَمَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ،
السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ
الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النِّسْوَةِ الْبَارِزَاتِ.

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ الْكَبِيرِ،
السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ. السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلْبِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْقَرِيبَةِ،
السَّلَامُ عَلَى الْمَجْدَلِينَ فِي الْفُلُوتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى
الْمَدْفُونِينَ بِلا أَكْفَانٍ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ، السَّلَامُ عَلَى
الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلا نَاصِرٍ.

السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ الثَّرْبَةِ الرَّائِكَةِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى
مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَحَرَ بِهِ جَبْرِئِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ
مِيكَائِيلُ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَكَّتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ هَتِكَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرِيقَ
بِالْظُّلَمِ دَمُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْمُغْسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَأْسَاتِ الرَّمَاحِ،
السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْجُورِ فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ
تَوَلَّى دَفْنَهُ أَهْلُ الثُّرَى، السَّلَامُ عَلَى الْمُقَطَّوعِ الْوَتِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلا مُعِينٍ.

السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ الثَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ
السَّلِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْوَدَجِ الْمَقَطَّوعِ، السَّلَامُ

عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ تَهَشُّهَا الذُّنَابُ
الْعَادِيَاتُ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السَّبَاعُ الضَّارِيَاتُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْحَافِينَ بِثُرْبَتِكَ،
الطَّائِفِينَ بِعَرَصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لَزِيَارَتِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ
لَدَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وِلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ
بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيِّ مِنْ أَعْدَائِكَ، سَلَامٌ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكٍ مَقْرُوحٍ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ
مَسْفُوحٌ، سَلَامٌ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ، الْوَالِيهِ الْمُسْتَكِينِ، سَلَامٌ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالْطُّفُوفِ
لَوْكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَبَذَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ،
وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحَهُ لِرُوحِكَ
فِدَاءً، وَأَهْلَهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً.

فَلَيْنَ أُخَرَّتِي الدُّهُورُ، وَعَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِبًا،
وَلَمْ يَنْصَبْ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِبًا، فَلَا نَذْبَتَكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَا بَكِيَّ عَلَيْكَ بَدَلُ
الدَّمُوعِ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ وَتَأْسُفًا عَلَى مَا دَهَاكَ وَتَلَهَّفًا، حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصَابِ
وَعُصَّةِ الْإِكْتِيَابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَالْعُدْوَانِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَمَا عَصَيْتُهُ، وَتَمَسَّكَتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتُهُ وَخَشَيْتُهُ، وَرَاقَبْتُهُ
وَاسْتَجَبْتُهُ، وَسَنَنْتَ السُّنَنَ، وَأَطَفَأْتَ الْفِتَنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ
السَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ.

وَكُنْتَ لِلَّهِ طَائِعًا، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعًا، وَلِقَوْلِ أَيْبِكَ سَامِعًا،
وَالِى وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعًا، وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعًا، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعًا، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعًا،
وَلِلأُمَّةِ نَاصِحًا، وَفِي غَمَرَاتِ المَوْتِ سَابِحًا، وَلِلْفُسَاقِ مُكَافِحًا، وَبِحُجَجِ اللَّهِ قَائِمًا،
وَلِلإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِمًا، وَلِلْحَقِّ نَاصِرًا، وَعِنْدَ الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَلِلدِّينِ كَالِنًا، وَعَنْ
حَوَازَتِهِ مُرَامِيًا، وَعَنْ شَرِيعَتِهِ مُحَامِيًا.

تَحَوُّطُ الْهُدَى وَتَبَسُّطُ الْعَدَلِ وَتَشَرُّهُ، وَتَصَرُّ الدِّينِ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكُفُّ الْعَابِثَ
وَتَرْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِلدُّنْيَا مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنْتَ رِبِيعَ الْإِيْتَامِ، وَعِصْمَةَ الْأَنَامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَحَلِيفَ الْإِنْعَامِ،
سَالِكًا طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَيْبِكَ، مُسَبِّهَاً فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ، وَفِي الذَّمِّ، رَضِيَ الشَّيْمِ،
ظَاهِرَ الْكُرَمِ، مُتَهَجِّدًا فِي الظُّلَمِ، قَوِيمَ الطَّرَائِقِ، كَرِيمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ،
شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ
الْمَوَاهِبِ، حَلِيمَ رَشِيدٍ مُنِيبٍ، جَوَادَّ عَلِيمٍ شَدِيدٍ، إِمَامًا شَهِيدًا، أَوَاةَ مُنِيبٍ، حَبِيبَ
مَهْيَبٍ.

كُنْتَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَدًا، وَلِلْقُرْآنِ مُنْقِذًا، وَلِلأُمَّةِ عَضُدًا، وَفِي الطَّاعَةِ
مُجْتَهِدًا، حَافِظًا لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، نَاكِبًا عَنْ سُبُلِ الْفُسَاقِ، بَازِلًا لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ
الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَازِرًا إِلَيْهَا بَعِينَ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا، أَمَالِكَ عَنْهَا
مَكْفُوفَةً، وَهَمِّكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةً، وَالْحَاطِكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةً، وَرَغْبَتِكَ فِي
الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةً. حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ، وَأَسْفَرَ الظُّلُمَ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الْعِيَّ أَتْبَاعَهُ،
وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنْ

اللذاتِ والشَّهواتِ، تُشَكِّرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ عَلَى قَدْرِ طاقَتِكَ وإمكانِكَ. ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ، فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهْلِيكَ، وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ، وَوَجَّهَكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ.

فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِعْظَامِ لَهُمْ، وَتَأَكِيدُ الْحُبَّةَ عَلَيْهِمْ، فَتَنَكُّوا ذِمَامَكَ وَيَعْتَكُوكَ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ، وَبَدَّوْكَ بِالْحَرْبِ، فَتَبَّتْ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنَتْ جُنُودَ الْفُجَّارِ، وَاقْتَحَمَتْ قَسَطَ الْعُبَّارِ، مُجَالِدًا بِذِي الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ.

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ، وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ فَمَنَعُواكَ الْمَاءَ وَوَرُدَّهُ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ وَالنَّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ الْإِصْطِلَامَ، وَلَمْ يَرَعُوا لَكَ ذِمَامًا، وَلَا رَاقِبُوا فِيكَ أَثَامًا فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ وَنَهْبِهِمْ رِحَالَكَ، أَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ، وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ، وَقَدْ عَجَبْتَ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ.

وَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَشْخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرِّوَاكِ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلَادِكَ. حَتَّى نَكْسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحًا، تَطَّوُّكَ الْخَيُْولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ بِيَوَاتِرِهَا، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْقِباسِ وَالْإِنْبِساطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرَفًا خَفِيًّا إِلَى رَحْلِكَ وَيَتِّكَ، وَقَدْ شُغِلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ وَلَدِكَ وَأَهْلِكَ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِدًا، وَإِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا، مُحْمِجًا بَاكِيًا.

فَلَمَّا رَأَيْنِ النِّسَاءَ جَوَادِكَ مَخْزِيًّا، وَنَظَرْنَ سَرَجَكَ عَلَيْهِ مَلُويًّا، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ،
نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ، عَلَى الْخُدُودِ لَاطِمَاتٍ، لِلْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ، وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ، وَبَعْدَ
الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ، وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ.

وَالشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، مَوْلَعٌ سَيْفُهُ عَلَى نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ
لَكَ بِمُهَنَّدِهِ، قَدْ سَكَنَتْ حَوَاشِيكَ، وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ، وَزُفِعَ عَلَى الْقَنَا رَأْسُكَ، وَسُيِّيَ
أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ، وَصُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلَفُحُ وُجُوهِهُمْ حَرُّ
الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَاري وَالْفَلَوَاتِ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي
الْأَسْوَاقِ.

فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفُسَّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ، وَنَقَضُوا
السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَهَمَلَجُوا فِي الْبَغْيِ
وَالْعُدْوَانِ.

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْتُورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُورًا،
وَعُودِرَ الْحَقُّ إِذْ فُهِرَتْ مَقْهُورًا، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ،
وَالْتَنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالْأَهْوَاءُ
وَالْأَضَالِيلُ، وَالْفِتْنُ وَالْأَبَاطِيلُ.

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَتَعَاكَ إِلَيْهِ بِالذَّمِّ الْهَطُولُ
قَائِلًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتُبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ، وَسُيِّتَ بَعْدَكَ
ذَرَارِيُّكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِزَّتِكَ وَذَوِيكَ، فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَرَّاهُ
بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمَمُكَ الزَّهْرَاءُ.

وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّرِينَ تُعْزِي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقِيمَتْ لَكَ الْمَآئِمَّ فِي
أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِينُ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَالْجِنَانُ
وَحُرَّائِهَا، وَالْهَضَابُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْأَرْضُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْبَحَارُ وَحِثَانُهَا، وَمَكَّةُ
وَبُيُوتُهَا، وَالْجِنَانُ وَلِدَائِهَا، وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ.

اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْشُرْنِي فِي
زُمرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ. اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا
أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ
أَجْمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عَصَمَةَ الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ، وَبِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِينَ، وَبِعِزَّتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةَ الْأَوَّابِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ
الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ
بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الرَّاهِدِينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ
الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
الصَّادِقِينَ الْأَبْرَرِينَ، آلِ طَهٍ وَنَسْلِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ،
الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي
الْآخِرِينَ، وَانصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ
الْمَاكِرِينَ، وَاقْبِضْ عَنِّي أَيْدِيَ الظَّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ فِي أَعْلَى
عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتَمِ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ، وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلُومِ، الْمَوْسَدِ فِي كَنْفِهِ الْإِمَامُ الْمَعْصُومُ، الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْعُيُومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتَمِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ.

اللَّهُمَّ جَلِّلْنِي بِنِعْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقِسْمِكَ، وَتَعَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَنَقِمَتِكَ،

اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَافْسَحْ لِي فِي مُدَّةِ الْأَجَلِ، وَأَعْفِنِي مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالْعِلَلِ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِيٍّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَبْلِ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ عَبْرَتِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَنَفْسَ كُرْبَتِي، وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ وَالْمَحَلِّ الْمُكْرَمِ، ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا جَاهاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا فُسَاداً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَمَلاً إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مَضِيْقاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا شَمَلاً إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمراً إِلَّا أَتَمَمْتَهُ، وَلَا مَالاً إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَلَا خُلُقاً إِلَّا حَسَّنْتَهُ، وَلَا إِنْفَاقاً إِلَّا أَخْلَفْتَهُ، وَلَا حَالاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا حَسُوداً إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَلَا عَدُوّاً إِلَّا أَرَدَيْتَهُ، وَلَا شَرّاً إِلَّا كَفَيْتَهُ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا بَعِيداً إِلَّا أَدْنَيْتَهُ، وَلَا شَعْناً إِلَّا لَمَمْتَهُ، وَلَا سُؤْلاً إِلَّا أَعْطَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ وَثَوَابَ الْآجِلَةِ، اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحِلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنِ جَمِيعِ الْأَنَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وَقَلْباً خَاشِعاً، وَيَقِيناً شَافِياً، وَعَمَلاً زَاكِياً، وَصَبْراً جَمِلاً، وَأَجْراً جَزِيلاً.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعاً، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعاً، وَأَثْرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَتْبُوعاً، وَعَدْوِي مَقْمُوعاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَاكْفِنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي دَارَ الْقَرَارِ، وَاغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَتَقَرَّأَ فِي الْأُولَى سُورَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَشَرَ، وَتَقَنَّنْتُ فَتَقُولُ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خِلَافاً لِأَعْدَائِهِ، وَتَكْذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَاراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُشُوعاً لِعِزَّتِهِ، الْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَالْآخِرُ بِغَيْرِ آخِرٍ، الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ. لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَا هَيْئَتِهِ، وَلَا تَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِي كَيْفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلَى الصَّمَائِرِ، عَارِفاً بِالسَّرَائِرِ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى تَصَدِيقِي رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِيمَانِي بِهِ، وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ، وَدَعَتِ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلَى تَصَدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « الَّذِي يَجْدُونَهُ »

مَكْتُوبًا عَنْهُمْ فِي الثَّوَرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ»^١

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ، وَعَلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الَّذِينَ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَعَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَاةَ خَالِدَةِ الدَّوَامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ، وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ، مَا أَوْرَقَ السَّلَامُ، وَاخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَيْمَةَ الْمُهْتَدِينَ، الذَّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةَ، الْقَوَامَ بِالْقِسْطِ، وَسَلَاةَ السَّبْطِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَنَصْرًا عَزِيزًا، وَغِنًى عَنِ الْخَلْقِ، وَثَبَاتًا فِي الْهُدَى، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَرِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا مَرِيئًا دَارًا، سَائِغًا فَاضِلًا مُفَضَّلًا، صَبًّا صَبًّا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكَدٍ، وَلَا مِتَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالنَّعْمَاءِ، وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ، حَتَّى تُؤَدِّيَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْسِنِي بِالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ، وَلَا يُؤْنَسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا رَجَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ، وَشَهْوَتِي الْغَالِيَةِ، وَاخْتِمِ لِي بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ.

^١ الأعراف: ١٥٧.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتَغْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ، قَلَّةٌ حَيَاءٍ، وَتَرْكِي الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ، تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَأَنْ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَبْدُمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ، وَلَا يَغْبُنُ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلَا يَهُمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنْ اسْتَغْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَالْفَقِيرَ مَنْ اسْتَغْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَيْسُطُ كَفَاءً إِلَّا إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي .

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي، وَأَعْظَمُ مَنِّي ذَنْبًا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلًا، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْوًا، فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدٌ فِي رَحْمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٍ فِي خَطِيئَتِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَّرْتَ فَتَنَسَّيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَدَّدْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبَرُ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَأَتِمِّ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصَّدِيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ
رَسُولِكَ، وَلِأَبَوَيْهِ عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا،
وَصَلَاحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ
نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحًا لِلدُّنْيَا وَبَلَغًا لِلْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ثُمَّ تَرَكَّعَ وَتَسَجَّدَ وَتَجَلَّسَ فَتَشَهَّدَ وَتَسَلَّمَ، فَإِذَا سَبَّحْتَ فَعَفَّرْ خَدَيْكَ، وَقُلْ :

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ۖ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ - أَرْبَعِينَ مَرَّةً - .

وَاسْأَلِ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالنَّجَاةَ، وَالْمَغْفِرَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِحُسْنِ الْعَمَلِ وَالْقَبُولَ لِمَا تَقَرَّبُ بِهِ
إِلَيْهِ وَتَبْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ، وَقِفْ عِنْدَ الرَّأْسِ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَّلَهُ وَقُلْ :

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. أ - الزِّيَارَةُ الْأُولَى

وَادْعُ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِمَنْ أَرَدْتَ، وَانصَرِفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

زیارت امام حسین علیه السلام در روز عاشورا (ناحیه مقدسه)

الغزار الکبیر: زیارت دیگری در روز عاشورا برای امام حسین - که دروهای خدا بر او باد -، از ناحیه مقدسه^۱ به دست یکی از باب‌ها رسیده است که در آن، آمده است:

نزد سر او - که درود خدا بر او باد - می‌ایستی و می‌گویی:

«سلام بر آدم، برگزیده خدا از میان آفریدگانش! سلام بر شیث، ولی و برگرفته خدا! سلام بر ادریس، قیام کننده با حجت خدا برای او! سلام بر نوح مستجاب الدعوه! سلام بر هود، کمک گرفته از خدا! سلام بر صالح، گرمی داشته شده از سوی خدا! سلام بر ابراهیم که خداوند، او را دوست خود قرار داد! سلام بر اسماعیل که خداوند، ذبحی بزرگ را از بهشتش، جان‌فدای او کرد! سلام بر اسحاق که خداوند، نبوت را در نسل او قرار داد! سلام بر یعقوب که خداوند، بینایی اش را با رحمتش، به او باز گرداند! سلام بر یوسف که خداوند، او را با بزرگی خود از چاه، نجات بخشید! سلام بر موسی که خداوند، دریا را با قدرتش برای او شکافت!

سلام بر هارون که خداوند، به پیامبری، ویژه اش ساخت! سلام بر شعیب که خداوند، او را بر امتش غلبه داد!

سلام بر داوود که خداوند، از خطایش گذشت! سلام بر سلیمان که خداوند، جن را با عزت خویش، رام او کرد!

^۱ در باره ناحیه مقدسه، ر. ک: دانشنامه امام حسین علیه السلام، ج ۷ ص ۵۹ پانوش بیان (سخنی در باره میزان اعتبار دو زیارت منسوب به ناحیه مقدسه).

^۲ مقصود، وکلا و یاران خاص ائمه و یا نواب خاص امام زمان علیه السلام هستند.

سلام بر ایوب که خداوند، او را از درد، شفا بخشید! سلام بر یونس که خداوند،
وعده ضمانت شده‌اش را برایش محقق ساخت!

سلام بر عَزَّیر که خداوند، او را پس از مرگش زنده کرد! سلام بر زکریای شکیب در
گرفتاری‌اش! سلام بر یحیی که خداوند، با شهادتش او را به خود، نزدیک کرد!
سلام بر عیسی، روح خدا و کلمه او!

سلام بر محمد، حبیب خدا و برگزیده او! سلام بر امیر مؤمنان، علی بن ابی طالب،
تنها برادر او!

سلام بر فاطمه زهرا، دختر او! سلام بر ابو محمد، حسن، وصی پدر و جانشینش!
سلام بر حسین که بی دریغ و بزرگواری، خون خود را نثار کرد! سلام بر آن که
خداوند را در نهان و آشکار خویش، اطاعت کرد! سلام بر کسی که شفا را در
تربتش قرار دادند! سلام بر کسی که اجابت دعا، زیر گنبد اوست! سلام بر امامان
از نسل او! سلام بر فرزند خاتم پیامبران! سلام بر فرزند سرور و صیّان! سلام بر
فرزند فاطمه زهرا! سلام بر فرزند خدیجه کبرا! سلام بر فرزند سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى! سلام
بر فرزند جَنَّةِ الْمَأْوَى! سلام بر فرزند زمزم و صفا!

سلام بر آن که در خون خود غلتیده و خیمه‌اش دریده شده! سلام بر پنجمین تن از
اصحاب گسا! سلام بر غریب غریبان! سلام بر شهید شهیدان! سلام بر کشته
حرامیان! سلام بر ساکن کربلا!

^۱ اشاره به سوره نجم، آیه ۱۴.

سلام بر آن که فرشتگان آسمان، بر او می‌گیرند! سلام بر کسی که نسلش پاکان اند!
 سلام بر سالار دین! سلام بر جایگاه بُرهان‌ها! سلام بر امامان سرور! سلام بر
 گریبان‌های خون‌آلود! سلام بر لب‌های خشکیده! سلام بر نفس‌های بُریده! سلام
 بر روح‌های از بدن برون رفته! سلام بر پیکرهای برهنه! سلام بر بدن‌های
 رنگ‌پریده! سلام بر خون‌های ریخته شده و روان! سلام بر اندام‌های قطعه قطعه
 شده! سلام بر سرهای بالای نیزه رفته! سلام بر زنان از پرده بیرون دویده!

سلام بر حجت‌های جهانیان! سلام بر تو و بر پدران پاکت! سلام بر تو و بر
 پسران شهیدت! سلام بر تو و بر فرزندان یاریگرت! سلام بر تو و بر فرشتگان
 هم‌بالینت!

سلام بر گُشته ستم! سلام بر برادر کشته شده به سَمّت! سلام بر علی اکبر! سلام
 بر شیرخوار خُرد! سلام بر پیکرهای برهنه شده! سلام بر خاندان نزدیک [و
 خویشاوند]! سلام بر افتادگان در دشت‌ها! سلام بر بیرون آورده شدگان از وطن‌ها
 !

سلام بر به خاک سپرده شدگان بدون کفن! سلام بر سرهای بُریده از بدن! سلام بر
 شکبیا در راه خدا و به حساب او! سلام بر مظلوم بی‌یاور!

سلام بر ساکن خاک پاک! سلام بر دارای گنبد والا! سلام بر آن که [خدای]
 جلیل، او را پاک کرده! سلام بر مایه افتخار جبرئیل! سلام بر همبازی میکائیل در
 گاهواره!

سلام بر کسی که پیمانش را شکستند! سلام بر کسی که حُرمتش را هتک کردند!
 سلام بر کسی که خونس را ستمکارانه ریختند! سلام بر شسته شده به خون زخم!

سلام بر نوشیده از کاسه نیزه‌ها ! سلام بر ستم‌دیده حق بُرده شده‌ای که حقش را حلال شمردند ! سلام بر مهجور شده میان مردم ! سلام بر آن که روستانشینان، عهده‌دار به خاک سپردنش شدند ! سلام بر آن که رگ قلبش بُریده شده ! سلام بر حمایتگر بدون یاور !

سلام بر موی سپید خضاب شده [با خون] ! سلام بر گونه خاک‌آلوده ! سلام بر بدن برهنه شده ! سلام بر دندان با چوب نواخته شده ! سلام بر رگ گردن بُریده ! سلام بر سر بالا رفته [بر نیزه] ! سلام بر پیکرهای برهنه و خوراک گرگ‌های درنده بیابان شده و جایگاه آمد و شد دیگر حیوانات درنده گشته !

سلام بر تو - ای مولای من - و بر فرشتگان صف کشیده در پیرامون قُبّه‌ات که گرداگرد تربت را گرفته‌اند، در حیا طوطو طواف می‌کنند و به زیارت آمده‌اند ! سلام بر تو که من، آهنگ تو کرده‌ام و رستگاری نزد تو را امید می‌برم !

سلام بر تو؛ سلام عارف به حرمت، خالص در ولایت، تقرّب‌جوینده به خدا با محبت، و بیزار از دشمنانت ! سلام کسی که دلش به مصیبت تو، زخم‌دار، و اشکش به گاه یاد تو، جاری است ! سلام فاجعه‌دیده اندوهگین، سرگردان و درهم شکسته ! سلام کسی که اگر با تو در طف (کربلا) بود، تو را با جانش از تیزی شمشیرها، نگاه می‌داشت و جانش را سپر تو می‌نمود و پیش رویت می‌جنگید و بر سرکشان بر تو، یاری‌ات می‌داد و تن و جان و مال و فرزندش را فدایت می‌کرد ! جانش فدای جان تو و خاندانش سپر حفظ خاندان تو باد !

^۱ در بحار الأنوار این فراز نیست : «سلام بر رگ گردن بُریده» .

اکنون که روزگار، مرا عقب آورده و تقدیر، مرا از یاری تو باز داشته است و نبوده‌ام تا با جنگجویان با تو بجنگم و در برابر برافرازدگان پرچم دشمنی با تو، بایستم، پس هر صبح و شام، بر تو می‌نالم و به جای اشک، از دیده، خون می‌افشانم، از سرِ حسرت و تأسف بر تو، و دریغ و افسوس بر گرفتاری‌هایی که به تو رسیده، تا آن گاه که از سوز مصیبت و غم فقدانت بمیرم.

گواهی می‌دهم که تو، نماز را به جای آوردی و زکات پرداختی، و امر به معروف و نهی از تجاوز و زشتکاری کردی، و خدا را پیروی کردی و سرپیچی نمودی، و به او و به ریسمانش چنگ زدی، و او را خشنود ساختی؛ و از او ترسیدی، و او را در نظر داشتی، و [دعوت] او را اجابت کردی، سئوالات را پایه نهادی، و فتنه‌ها را خاموش کردی، و به رشد، فرا خواندی، و راه‌های استوار را روشن نمودی و در راه خدا، آن گونه که باید، جهاد کردی.

خدا را مطیع، و جدّت محمد صلی الله علیه و آله را پیرو، و پدرت را گوش به فرمان، و به وصیت برادرت، شتابان بودی. پایه دین را برافرازنده، و طغیان را براندازنده، و طاغوت‌ها را کوبنده، و امت را نصیحت کننده بودی، و در دریای مرگ، شنا کننده، با فاسقان، رو در رو شونده، حجت‌های خدا را برپا دارنده، و اسلام و مسلمانان را مهربان، و حق را یاور بودی. هنگام بلا، شکیبا، و دین را پاسدار، و قلمرو آن را مرزبان، و آئینش را پشتیبان بودی.^۱

گرد هدایت را گرفته و یاری‌اش می‌کردی، عدالت را گسترش داده، منتشر می‌کردی، و دین را یاری و آشکار می‌نمودی. بیهوده‌کار را باز می‌داشتی و نهی می‌کردی، و

^۱ در بحار الأنوار این فراز نیست: «آئینش را پشتیبان بودی».

حقّ فرودست را از فرادست، می‌ستاندی، و میان نیرومند و ناتوان، یکسان حکم می‌راندی.

تو، بهار یتیمان، و دستاویز مردمان، و عزّت اسلام، و معدن احکام، و هماره نعمت‌بخش، و پوینده راه‌های جدّت و پدرت بودی، و مانند برادرت در وصیت [به امامت]، به پیمان‌ها وفادار بودی، و با خوی‌های پسندیده و کرامت آشکار، شب‌زنده‌دار در دل تاریکی‌ها بودی. با روش‌های استوار و طبعی کریمانه و سابقه‌هایی سترگ، از تباری شریف و خاندانی والا، بلندمرتبه، پُرفضیلت، نیکو سرشت، با بخشش‌هایی فراوان، بردبار، رهیافته، بخشنده، دانا، باصلابت، امام شهید، گریان و بازگردنده [به خدا]، محبوب و باهویت بودی.

تو فرزند پیامبر خدا صلی الله علیه و آله، و رهایی دهنده قرآن، و بازوی مردمان، و کوشنده در اطاعت فرمان، و حافظ عهد و پیمان، و کناره‌گیر از راه‌های فاسقان، و بذل‌کننده همه توان، و طول‌دهنده رکوع و سجود بودی.

به دنیا، بی‌رغبت بودی، همچون بی‌رغبتی کوچ‌کننده از آن و در نگرنده به دنیا، با چشم بیمناکان از آن. آرزوهایت از آن، برچیده، و همّت از زیور آن، چرخیده، و نگاه‌هایت از زیبایی آن، کنار کشیده، و رغبت به آخرت، شناخته شده بود.

تا ستم، دست خود را دراز کرد و ظلم، نقاب خود را باز کرد و گم‌راهی، پیروانش را فرا خواند، در حالی که تو در حرم جدّت [مدینه] ساکن بودی، از ستمکاران، جدا شدی و با خانه و محراب، همنشین گشتی، و از لذّت‌ها و شهوت‌ها، بر کنار بودی. منکر را با دل و زیانت، به اندازه تاب و توانت، انکار می‌کردی و سپس، علمت، مقتضی انکار گشت و جهاد با کافران، بر تو لازم شد و تو با فرزندان، خاندان و

پیروان و وابستگانت، حرکت کردی و حقیقت و برهان روشن را فراز آوردی و با حکمت و اندرز نیکو، به سوی خدا، فرا خواندی و به اجرای حدود شرعی و اطاعت از معبود هستی، فرمان دادی و از پلیدی‌ها و طغیان، بازداشتی و آنان، با ستم و تجاوز، با تورو یارو شدند و تو، پس از اندرز دادن و تأکید حجت‌ها برای ایشان، با آنان جهاد کردی، و آنان، پیمان و بیعت با تو را شکستند و پروردگار و جدّت را خشمگین کردند و به جنگ، آغازیدند، و تودر برابر ضربِ نیزه و شمشیر، پایداری کردی و لشکر فاجران را در هم شکستی و در غبار جنگ، فرو رفتی و با شمشیر ذوالفقار، قهرمانانه جنگیدی، گویی که علی برگزیده، تویی.

و هنگامی که تو را استوازدل و بدون ترس و واهمه دیدند، نیرنگ‌های نابود کننده‌شان را بر تو برافراشتند و با مکر و شرارت، با تو جنگیدند و [عمر بن سعد] لعین، سربازانش را فرمان داد تا تو را از آب و ورود به آن، باز دارند و به کارزار با تو، شتاب کردند و به جنگ با تو، اقدام نمودند و تو را هدف تیر و سنگ خود، قرار دادند و دستِ نابودی به سوی تو گشودند و پیمان تو را رعایت ننمودند و کیفر کُشتن دوستان تو و غارت کاروان تو را نادیده گرفتند. تودر غبار [جنگ]، پیش آمدی و آزارها را به جان خریدی و با شکیبایی‌ات، فرشتگان آسمان‌ها را به شگفت آوردی.

دشمنانت، از همه سو، گردت را فرا گرفتند و با زخم‌های کاری، تو را زمینگیر کردند و تو را از حرکت کردن، بازداشتند و یآوری برای تو نمائند و تو برای رضای خدا، شکیبا بودی. از زنان و فرزندان دفاع می‌کردی تا آن که تو را از اسبت، به زیر کشیدند و زخمی و خونین، به زمین افتادی و اسب‌ها، تو را زیر سُم‌هایشان گرفتند و طاغیان، با شمشیرهای بُران، بر سرت ریختند و عَرَق مرگ، بر پیشانی‌ات نشست و چپ و راست پیکرت، منقبض و منبسط می‌شد و نیم‌نگاهی از زیر چشم، به

چادرها و سرایت داشتی و [دردهایت] تورا به خود، نه فرزندان و خانواده‌ات، مشغول کرد و اسبت به شتاب گریخت و با شیهه و زاری، آهنگ خیمه‌هایت را کرد. هنگامی که زنان، اسبت را خوار و پریشان، و زین تورا بر آن، واژگون دیدند، از پرده بیرون آمدند، موهایشان را پریشان کردند و بر گونه‌های خود زدند، صورت‌های خود را گشودند و ناله، سر دادند و پس از عزّت، خوار شدند و به سوی قتلگاهت شتافتند.

و شمر، بر سینه‌ات نشسته، شمشیرش را در گودی گلویت فرو برد، محاسن سپیدت را به دستش گرفت و با شمشیر هندی خود، تورا ذبح کرد. حواس تو، آرام گرفت و نفّس‌هایت، آهسته گشت، و سرت به بالای نیزه رفت، و خاندانت را مانند بندگان به اسارت گرفته، غل و زنجیر کردند و بر پشت شتران [بدون جهاز] نشانند و آفتاب سوزان نیم‌روز، چهره‌هایشان را سوزاند و در صحراها و دشت‌ها، رانده شدند، در حالی که دست‌هایشان را به گردن، بسته بودند و آنها را در بازارها می‌چرخاندند.

پس وای بر عاصیان فاسق! با کشتن تو، اسلام را گشتند و نماز و روزه را تعطیل کردند و سنّت‌ها و احکام را زیر پا گذاشتند و پایه‌های ایمان را منهدم کردند و آیه‌های قرآن را تحریف کردند و در تجاوز و سرکشی، فرو رفتند.

پیامبر خدا صلی الله علیه و آله، داغدار خونِ تاوانِ نگرفته تو شد و کتاب خدای عز و جل، مهجور گشت و به حق، خیانت شد، هنگامی که تورا مقهور سلطه خود کردند. با از دست رفتن تو، تکبیر و تهلیل و حرام و حلال و تزیل و تأویل [قرآن

[از دست رفت و پس از تو، تغییر و دگرگونی و کفر و معطل گذاردن] احکام الهی [و هوس و گمراهی و فتنه و باطل، آشکار شد.

خبررسان شهادت، با چشم اشکبار، نزد قبر جدّت پیامبر صلی الله علیه و آله ایستاد و گفت: «ای پیامبر خدا! نوه و جوانت را کُشتند و حرمت خاندانت را شکستند و پس از تو، فرزندان را به اسارت بردند و آنچه می ترسیدی، بر خاندان و خویشانت فرود آمد»، و پیامبر صلی الله علیه و آله، دلش پریشان و ترسان و گریان شد و فرشتگان و پیامبران، او را به شهادت تو، تسلیت دادند و مادرت زهرا، به تو داغدار گشت.

فرشتگان مقرب، دسته دسته می آمدند و می رفتند و پدرت امیر مؤمنان را تسلیت می دادند و در اعلیٰ علّیین (بالا ترین جایگاه قرب بهشت)، مجلس سوگواری تو بر پا شد و حوریان بهشتی، بر مصیبت تو، به صورت خود زدند و آسمان و ساکنانش، بهشت و خزانه دارانش، کوه های گسترده و دامنه هایش، زمین و کرانه هایش، دریاها و ماهیان، مگه و پایه های آن (کعبه)، بهشت و جوانانش، کعبه و مقام [ابراهیم]، و مشعر الحرام و حرم و غیر حرم، بر تو گریستند.

خدایا! به احترام این مکان والا، بر محمد و خاندان محمد، درود فرست و مرادر زمره آنان، محشور کن و با شفاعت ایشان، به بهشت در آور.

خدایا! ای سریع ترین حسابرسان، و نیز ای کریم ترین کریمان، و حاکم ترین حاکمان! به وسیله محمد، خاتم پیامبران و فرستاده ات به سوی همه جهانیان، و همچنین به وسیله برادر و پسر عمویش که مواز جبینش آویخته و علم به درویش ریخته، دانشمند و الامقام، علی امیر مؤمنان، و فاطمه، سرور زنان جهانیان، و

حسنِ پاك، دستاویز پرهیزگاران، و ابا عبد الله الحسین، بزرگوارترین شهیدان و فرزندان کشته شده و خاندان ستم‌دیده‌اش، و علی بن الحسین، زیور پرستشگران، و محمد بن علی، قبله توبه‌کنندگان، و جعفر بن محمد، راستگوترین راستگویان، و موسی بن جعفر، آشکارکننده برهان‌ها، و علی بن موسی، یاور دین، و محمد بن علی، الگوی رهیافتگان، و علی بن محمد، زاهدترین زاهدان، و حسن بن علی، وارث جانشینان، و نیز به وسیله حجت بر همه خلق، به تو توّسل می‌جویم که بر محمد و خاندان محمد، راستان نیکوکار و خاندان طاهّا و یاسین، درود فرستی و مرا در قیامت، از دل آرامان در امان و رستگاران شادان و خندان، قرار دهی.

خدایا ! مرا جزو مسلمانان بنویس و به صالحان، بپیوند، و مرا میان پسنیان، نیک‌نام گردان، و در برابر ستمکاران، یاری‌ام ده، و از نیرنگ حسودان، کفایت کن، و مکر مکروزران را از من بچرخان، و دست‌های ظالمان را از من برگیر و مرا با سَروران خجسته و با پیامبران، صدّیقان، شهیدان و صالحان - که به آنها نعمت بخشیدی -، در اعلیٰ علیّین (بالا‌ترین جایگاه قرب بهشت) گرد هم آور، به رحمت، ای مهربان‌ترین مهربانان !

خدایا ! تو را به پیامبر معصومت، و به حکم حتمی‌ات، و نهی پنهانت، و به این قبری که بر آن در آمده‌ام و در زیر آن، امام معصوم مقتول و مظلوم، آرمیده است، سوگند می‌دهم که غم‌های مرا بگشایی و شرّ قدر حتمی‌ات را از من بچرخانی و از آتش مسموم، پناهم دهی !

خدایا ! مرا با نعمت، بزرگ گردان، و به قسمتت، خشنود بدار، و به جود و کرمّت، فرا گیر، و از مکر و عقوبتت، دور ساز.

خدایا ! مرا از لغزش‌ها، نگاه دار و در گفتار و کردار، استوار بدار. مهلت رسیدن
 اَجلَم را بیشتر بگردان و از دردها و بیماری‌ها، عافیتم ده و به وسیله دوستانم و به
 فضلت، مرا به بهترین آرزوهایم برسان.

خدایا ! بر محمد و خاندان محمد، درود فرست، و توبه‌ام را قبول کن، و بر اشکم
 رحم آور، و عذر لغزشم را بپذیر، و گرفتاری‌ام را گشایش ده، و خطایم را ببوشان، و
 نسلم را صالح بگردان.

خدایا ! در این مرقد شریف و بزرگ و جایگاه گرامی، گناهی از من مگذار، جز آن
 که آن را پیامری، و نه عیبی، جز آن که بیوشانی، و نه غمی، جز آن که بگشایی، و
 نه روزی‌ای، جز آن که گسترده سازی، و نه منزلتی، جز آن که آبادش بداری، و نه
 تباهی‌ای، جز آن که اصلاحش کنی، و نه آرزویی، جز آن که مرا به آن برسانی، و نه
 دعایی، جز آن که مستجابش کنی، و نه تنگنایی، جز آن که گشایشش دهی، و نه
 پریشانی‌ای، جز آن که سامانش دهی، و نه کاری، جز آن که به پایانش بری، و نه
 آمالی، جز آن که فراوانش کنی، و نه خویی، جز آن که نیکویش کنی، و نه انفاقی،
 جز آن که جایش را پُر کنی، و نه حالتی، جز آن که آبادش کنی، و نه حسودی، جز
 آن که قلع و قمعش کنی، و نه دشمنی، جز آن که خوارش کنی، و نه شرّی، جز آن
 که کفایتش کنی، و نه بیماری‌ای، جز آن که شفایش دهی، و نه دوری‌ای، جز آن که
 نزدیکش کنی، و نه پراکندگی‌ای، جز آن که جمعش کنی، و نه درخواستی، جز آن
 که عطایش کنی.

خدایا ! از تو خیر اکنون و پاداش آینده را می‌خواهم. خدایا ! مرا به حلالیت از
 حرامت، و به فضلت از همه مردمان، بی‌نیاز کن. خدایا ! از تو علمی سودمند، دلی
 خاشع، یقینی شفا بخش، عملی پاک، صبری زیبا و اجری فراوان می‌خواهم.

خدایا ! سپاس‌گزاری نعمتی را که به من داده‌ای، روزی‌ام کن، و بر احسان و کرمّت به من بیفزای، و گفته‌ام را میان مردم، شنیده شده و مورد قبول، و کردارم را نزد تو بالا برده شده، و کار خیرم را دنبال‌دار، و دشمنم را خوار بگردان.

خدایا ! بر محمّد و خاندان برگزیده محمّد، در نیمه‌های شب و دو سوی روز، درود فرست، و شرّ اشرار را از من کفایت کن و مرا از گناهان و بار سنگین آن، پاک بگردان و از آتش، پناهم ده و به سرای ماندن، واردم کن. من و همه مردان و زنان با ایمان را که به خاطر تو با آنان دوستی می‌کنم، بیامرز، به رحمت، ای مهربان‌ترین مهربانان. «!.

سپس، رو به قبله می‌کنی و دو رکعت نماز می‌گزاری که در رکعت اوّل، سوره انبیا و در رکعت دوم، سوره حشر را می‌خوانی و در قنوتش می‌گویی : «خدایی جز خدای بردبار بزرگوar نیست. خدایی جز خدای والای بزرگ نیست. خدایی جز خداوند مالک آسمان‌های هفتگانه و زمین‌های هفتگانه و آنچه در آنها و میان آنهاست، نیست، بر خلاف دشمنانش و با انکار شریک گیرندگان، با اقرار به ربوبیتش و خشوع در برابر عزّتش.

اوّل است، بدون آن که اوّلی باشد، و آخر است، بدون این که آخری باشد. با قدرتش بر همه آشکار است و نهان‌تر از هر چیز است، با دانش و لطافتش. خردها بر زرفای بزرگی اش آگاه نمی‌شوند و وهم‌ها، حقیقت چپستی اش را در نمی‌یابند و جان‌ها، چگونگی معانی او را تصوّر نمی‌نمایند. بر درون‌ها، آگاه است و به باطن‌ها، شناسا. چشم‌های خیانتکار را می‌شناسد و پنهانکاری‌های سینه‌ها را می‌داند.

خدایا ! تو را بر تصدیق نسبت به فرستاده‌ات و ایمانم به او و آگاهی‌ام به منزلتش، گواه می‌گیرم. گواهی می‌دهم که او، پیامبری است که حکمت، به فضلش زبان گشوده است و پیامبران، به او بشارت داده‌اند و به اقرار به آنچه آورده، فرا خوانده‌اند و به تصدیق او، ترغیب کرده‌اند ؛ و [دلیل این همه،] سخن خدای متعال است که :

« او را که نزد خود، در تورات و انجیل، مکتوب می‌یابند. ایشان را امر به معروف و نهی از منکر می‌کند و پاکی‌ها را بر ایشان، حلال، و خبیث‌ها را بر ایشان، حرام می‌نماید و سنگینی و بندهایی را که بر ایشان بود، از آنان برمی‌دارد. »

پس بر محمد، فرستاده‌ات به سوی انس و جن و سرور پیامبران برگزیده، و بر برادر و پسر عمویش - که هیچ گاه و چشم بر هم زدنی، به تو شرک نوزیدند -، درود فرست، و نیز بر فاطمه زهرا، سرور زنان جهانیان، و بر دو سرور جوانان بهشتی، حسن و حسین ؛ درودی ماندگار و جاودان، به عدد قطره‌های ریز باران و به وزن کوه‌ها و درّه‌ها تا هر زمان که بر درختان، برگ می‌روید و شب و روز می‌آیند و می‌روند ؛ و همچنین بر خاندان پاکش، امامان ره‌یافته، مدافعان دین : علی، محمد، جعفر، موسی، علی، محمد، علی، حسن و حجت ؛ بر پا دارندگان عدالت و فرزند نواده پیامبر !

خدایا ! به حق این امام، از تو گشایش زودهنگام، و شکیبایی زیبا و یاری پیروزمندانه، و بی‌نیازی از مردم، و استوارگامی در راه هدایت، و توفیق به آنچه دوست می‌داری و می‌پسندی، روزی گسترده، حلال، پاک، گوارا، روان، فراوان، افزون و زیاده، ریزان و پُر جریان، بدون رنج و کاستی، و بی منت کسی، و نیز عافیت از هر گرفتاری و بیماری و مرضی، و سپاس نهادن بر عافیت و نعمت را می‌خواهم و هنگامی که مرگ می‌آید، ما را بر بهترین حالت طاعت و نگاهدار

فرمانت به ما، قبض روح کن تا ما را به بهشت نعمت‌های جاودانت برسانی، به رحمت، ای مهربان‌ترین مهربانان!

خدایا! بر محمد و خاندان محمد، درود فرست و مرا از دنیا، بیگانه و با آخرت، مأنوس بگردان؛ که جز بیم تو داشتن، از دنیا بیگانه نمی‌کند و جز امید به تو، انس به آخرت نمی‌دهد.

خدایا! حجت، از آن توست، نه علیه تو، و به سوی تو شکوه می‌شود، نه از تو. پس بر محمد و خاندانش درود فرست و مرا در برابر نفس ستمکار و نافرمانم و شهوت چیره‌ام، یاری‌ام ده و سرانجام مرا به عفو و عافیت، ختم بفرما.

خدایا! آمرزش‌خواهی‌ام با وجود پافشاری بر آنچه از آن نهی کردی، کم‌حیایی است و آمرزش‌خواهی نکردنم با وجود آگاهی‌ام به گستره بردباری‌ات، تباه کردن حق امیدواری است.

خدایا! گناهانم مرا از امیدواری به تو، مأیوس کرده‌اند و آگاهی‌ام به گستردگی رحمت، مرا از ترسیدن از تو، باز داشته است. پس بر محمد و خاندان محمد درود فرست و امیدم را به تو، تصدیق کن و هراسم را از تو، بی‌پایه گردان و همان جا [و همان گونه] باش که بهترین گمانم می‌گویی، ای مهربان‌ترین مهربانان!

خدایا! بر محمد و خاندان محمد، درود فرست، و مرا با عصمت، تأیید فرما، و زبانم را به حکمت بگشای، و مرا از کسانی قرار ده که بر آنچه در دیروز خود تباه کرده‌اند، پشیمان می‌شوند و از نصیب امروز خود، کم نمی‌گذارند و به روزی فردایشان نمی‌اندیشند. خدایا! توانگر، کسی است که به تو نیاز برد و از دیگران، بی‌نیازی جوید، و فقیر، کسی است که با خلق، از تو بی‌نیازی جوید. پس بر محمد

و خاندان محمد درود فرست، و مرا با خود، از خلق خود، بی نیاز گردان، و مرا از کسانی قرار ده که دست طلب، جز به سوی تو نمی گشایند.

خدایا ! شوربخت، آن ناامیدی است که پیش رویش، توبه و پشت سرش، رحمت است [و آنها را نمی بیند]، و اگر من در عمل ضعیفم، اما در امید به رحمت نیرومندم، پس ضعف عملم را به نیرومندی امیدم ببخش.

خدایا ! اگر تو می دانی که میان بندگان، سنگ دل تر از من و گنه کارتر از من هست، من نیز می دانم که مولایی بخشنده تر و گسترده رحمت تر و باگذشت تر از تو نیست. ای که در رحمت، یگانه ای ! آن را که در خطایش تنها نیست، بیا مرز !

خدایا ! به ما فرمان دادی و نافرمانی ات کردیم. ما را باز داشتی و دست نکشیدیم. به یادمان آوردی و از یاد بردیم. بینایمان نمودی و نادیده گرفتیم. برایمان مرز نهادی و آن را زیر پا گذاشتیم، و این، جزای احسان تو، به ما نبود و تو، به آنچه آشکار و نهان کرده ایم، داناتری، و به آنچه می آوریم و آورده ایم، آگاه تری. بر محمد و خاندان محمد، درود فرست و ما را به آنچه در آن خطا و فراموش کردیم، سرزنش مکن، و حقوق خود را بر ما ببخش و احسانت را بر ما کامل کن و رحمت را بر ما سرازیر فرما.

خدایا ! با این امام راستین، به تو توسل می جویم و به حقی که برای او و برای جدش، فرستاده ات، و برای پدر و مادرش علی و فاطمه، خاندان رحمت، قرار داده ای، فراوانی روزی ای که قوام زندگی ما، به آن است، و سامان حال خانواده مان را از تو می خواهیم؛ که تو بزرگواری هستی که از سر گسترده گی، می بخشی و از سر

قدرت، باز می‌داری و ما از روزی، آن چیزی را می‌خواهیم که سامان دهنده دنیایمان و رساننده به آخرتمان باشد.

خدایا ! بر محمد و خاندان محمد درود فرست و ما، والدین ما و همه مردان و زنان باایمان و مسلمان، زنده و مرده آنها را پیامرز و در دنیا و آخرت، به ما نیکی بده و از عذاب دوزخ، نگاهمان دار).

سپس، رکوع و سجود و نشستن و تشهد و سلام را به انجام می‌رسانی و چون تسبیحات را گفتی، گونه‌هایت را بر خاک بگذار و چهل مرتبه بگو: «منزه است خدا ! ستایش، ویژه خداست. خدایی، جز الله نیست. خدا، بزرگ‌تر است».

و عصمت و نجات و آمرزش و توفیق عمل نیکو و قبولی آنچه را برای تقرب به او و به قصد دیدار او می‌کنی، از خدا بخواه و نزد سر [امام علیه السلام] بایست و دو رکعت نماز، به همان گونه که گذشت، بخوان.

سپس، خود را بر روی قبر بینداز و آن را بیوس و بگو: «خداوند، بر شرفتان بیفزاید، و سلام و رحمت و برکات خدا، بر شما باد!».

و برای خودت و پدر و مادرت و هر کسی که خواستی، دعا کن و به یاری خداوند، باز گرد.^۱

^۱ المزار الکبیر: ص ۴۹۶ ح ۹، بحار الأنوار: ج ۱۰۱ ص ۳۱۷ ح ۸ (به نقل از: المزار مفید).